الكفة والكفة:

عن الأصمعي: كل ما استطال فهو كفة ـ بالضم ـ: نحو كفة الثوب والرمل.

وكل ما استدار فهو كفة ـ بالكسر ـ: نحو كفة الميزان، وكفة الصائد، وهي حبالته

الضحا والضحاء:

الضحا بالقصر: يكون إذا انبسطت الشمس. فإذا امتد النهار وبينهما مقدار ساعة أو نحو ذلك، فهو الضحاء ـ بالمد والفتح.

القضم والخضم:

القضم: يكون بأطراف الأسنان، والخضم: بالفم كله.

وقيل: القضم أكل اليابس، والخضم: أكل الرطب.

الهمزة واللمزة:

قيل: الهمزة: الغيبة في الوجه، واللمزة: الغيبة في القفا.

وقيل: الهمزة: تكون بالعين، واللمزة: تكون باللسان.

الكوز والكوب والكاس:

لا يسمى الكوز كوزاً إلا إذا كانت له عروة، والا فهو كوب، وعلى ذلك فسر تعالى: " وأكواب وأباريق ". ولا تسمى الكأس كأسا إلا إذا كان فيها شراب، والا فهي قدح، وقد يطلق الكأس على الشراب نفسه، قال أبو النواس:

كأس إذا انحدرت في حلق شاربها أجدته حمرتها في العين والخد.

ومن النكت الأدبية في ذلك: أن ابن حجلة المغربي حينما ألف كتابه " ديوان الصبابة، وقف عليه ذو الوزارتين لسان الدين بن الخطيب فقال:

يا من أدار من الصبابة بيننا قدحا تنم المسك عن رياه

أنا لا أهيم بذكر من قتل الهوى لكن أهيم بذكر من أحياه

ففخر ابن حجلة بمدح ابن الخطيب وتبجح!!

فقال له ابن مكانس: يا شيخ شهاب، لقد قصر بك لسان الدين، وذكر: أن كتابك فارغ من المحاسن!! قال: وكيف ذلك؟ قال لقوله: